

مبادرة المعهد والملئقى للحماية والوقاية والمعرفة

PROTECTION-PREVENTION-EDUCATION  
COVID-19 Coronavirus

HRC- SYRIAN MEDICAL COMMITTEE - SIHR

# Corona - Covid 19/Syrian Case

هل يمكن مواجهة جائحة كورونا

في الحالة السورية ؟

د. هيثم مناع

عندما تداعينا مجموعة من الأطباء وعالم أنثروبولوجيا ومعالج نفسي  
واقصادي وحقوقيين في 3 نيسان/أبريل 2020 لتشكيل فريق «حماية  
وقاية، معرفة» لمواجهة كورونا، لم تكن سوريا على القائمة اليومية  
لمنظمة الصحة العالمية، كان عدد المصابين أقل من مليون، وكان أهم  
متابعي [HTTP://SIHR.FR/COVIDE19/](http://SIHR.FR/COVIDE19/) والمتعاونين معنا من فلسطين  
وتونس وبعض المقيمين في دول مجلس التعاون الخليجي. والدكتور  
محمد وليد تامر الذي كان لديه بعد النظر للمخاطر المستقبلية لكورونا  
في سوريا.

في سوريا وخارجها، كان موضوع كورونا، للأسف، مادة استهلاك لكل الأطراف التي عودتنا غياب الشعور الجماعي بالمسؤولية بعد تسع سنوات من حروب عبثية كان ضحيتها الإنسان السوري.

فريق يتحدث عن فشل الإدارة الأمريكية في السيطرة على الوباء ويحصي عدد الضحايا في الدول الغربية، وفريق يتهم السلطات بالكذب ويهرول لإقرار عقوبات جديدة على سوريا إلخ... يغيب عن النظر، للأسف، حقيقة أن عدد المصابين في العالم قد جاوز 22 مليون و700 ألف إنسان، أي قرابة عدد سكان سوريا.

قلة قليلة من قال: ليس لكورونا دين أو طائفة أو قومية، وهذا الفيروس لا يميز بين الموالي والمعارض، بين السلمي والمقاتل، بين الغريب والقريب ولا يجوز بحال من الأحوال تسييس كارثة عالمية بامتياز، خاصة وأن كل عناصر المناعة الذاتية للمجتمع والفرد، قد جرى تهشيمها على كل الجبهات وفي كامل الأراضي السورية. ومن الضروري اتخاذ كل الإجراءات اللازمة لإغلاق الباب على دخول هذا الوباء الأراضي السورية.

لأن أوضاع الناس المأساوية وما آلت إليه أحوال السوريين الذين لم يعد من هم لمعظمهم سوى البقاء على قيد الحياة، يتطلب الأمر منا جميعا الاستنفار لمواجهة جائحة خطيرة في وطن جريح

بدأت قوائم الضحايا من سوريا تردنا تباعا منذ شهرين، وأصبح من  
الضروري قرع ناقوس الخطر لمنظمات دولية استقالت عن أداء واجبها  
في سوريا بداعي أن نسبة الإصابات من أقل النسب في العالم (كذا!!)  
وأن هناك بلدان تعطي الأولوية كون الوباء فيها قد استفحل..  
تحرك الفريق باتجاه سوريا من أجل الوقوف بوجه هذا الطاعون  
الحديث وتواصلنا مع المؤسسة السورية الحضارية وأعضاء اللجنة  
الطبية السورية في دمشق والجنوب من أجل تنظيم تحرك طبي بعيد  
عن أي شكل من أشكال الاستعمال أو التوظيف السياسي من أجل  
تقديم المستطاع لأهلنا السوريين دون تمييز أو تفرقة.

في العاشر من آب/أغسطس 2020 تداعى 20 طبيبة وطببيا سوريا

للعمل معا لمواجهة الهجمة الحالية للفيروس على أهلنا ووجهوا

الرسالة التالية لكل زملائهم وزميلاتهم داخل وخارج الوطن:

نحن زملاء من أرض الوطن وخارجه.. نعيش معا جائحة كورونا

العالمية والموجودة في كل البلدان. نرى بأم أعيننا كيف ان مجتمعات

وفرة اقتصادية وأمن صحي لم تستطع النجاة من الجائحة فكيف

الحال في وطن محاصر وإمكانيات شحيحة ووسائل أقل من

المطلوب.

ليس قدرنا الاستسلام وعلينا كأطباء سوريين دون أية صبغة أخرى العمل  
معالماً لمواجهة هذه المصيبة

أولاً عبر تقييم دقيق للأوضاع الصحية المتعلقة بالجائحة

ثانياً محاولة تحديد الاحتياجات

وثالثاً ماذا بإمكاننا أن نفعل في مكان تواجدنا من أجل مواجهة الجائحة ما  
استطعنا.

أهلنا في خطر وعلينا الاستنفار لمساعدتهم

**أطباء سوريون لمواجهة كورونا**

# حقل اكتساب المعرفة الأولية للموضوع

التشخيص الدقيق لواقع الجائحة في البلاد

التقييم الدقيق لاحتياجات المواجهة بشريا وماديا؟

أسباب الإخفاق والنجاح في مختلف الدول ؟

متابعة البحوث والدراسات حول كورونا؟

رصد المبادرات المجتمعية وتشبيكها



# المعلومات الدقيقة تعني تشخيصا أفضل ومواجهة أنجع

يجب التوقف عن اعتبار الوصف الدقيق لما يجري نقطة عار لهذا الطرف أو ذاك. فأكثر من عشرة ملايين مصاب في البلدان الأغنى والأكثر استعدادا من الناحية النظرية لمواجهة كورونا. بالأمس أرسل لي المرصد السوري لحقوق الإنسان آخر تقديراته لمناطق سيطرة الحكومة السورية: نحو 7450 إصابة مؤكدة، تعافى منها 825 بينما توفي 580 شخص، الأرقام التي لدى اللجنة الطبية السورية تفوق ذلك بكثير، وتشمل 65 طبيبا وصيدلانيا شهيدا من الجيش الأبيض. سوريا كأي بلد عاش أقسى حالة صراع مسلح لتسع سنوات، يفتقد للأساسيات لمواجهة قوية مع كورونا. ليس عيبا أن يطلب السوريون من البلدان التي أرسلت مقاتلين وجيوش لبلدنا أن ترسل مساعدات طبية لحماية السوريين تكفيرا لجزء من خطاياها. وليس نقيصة أن تعلن حالة طوارئ طبية تستثني دخول الأدوية والأجهزة الطبية من أي متبرع للمحتاج مباشرة.

## فضح وتعرية ومحاسبة تجار الموت ضرورة وجودية

د. مازن الصواف يتحدث عن تجربة إرسال معونات طبية وكيف تم سرقتها من قبل الفصائل أو الأجهزة الأمنية ثم بيعها في الأسواق وهذا عشناه ونعرفه جيدا. ولعل من مصائبنا الكبرى أن «التكفيري» و «التشبيحي» متفقان على نهب المواطن وسرقة بيته ولقمته.

- - تهيمن "حكومة الإنقاذ" وهيئة تحرير الشام على تجارة الأدوية وتوزيعها، وتهريبها في شمال غرب سورية، وتشهد المناطق التي تديرها "حكومة الإنقاذ"، ارتفاعا متزايدا في أسعار الأدوية بلغ 70% في 11 يوما... هل يظن تجار الموت أنهم سينجون من المحاسبة؟

# فضح وتعرية ومحاسبة تجار الموت ضرورة وجودية

- أوقفت أجهزة المخابرات قافلة طبية للصليب الأحمر الدولي متوجهة من دمشق إلى بصرى قبل عشرة أيام بدعوى غياب الأمن. أين ذهبت شحناتها؟ هل كان مصيرها ما حدث لغيرها، لنسمع ونرى هذه الشهادة من بائع سوري في برلين:
- لماذا تُمنع المبادرات المجتمعية شرق الفرات وتحتكر هيئة الصحة و«الهلال الأحمر الكردي» **تحت السيطرة**، غرفة الطوارئ وكل ما يتعلق بالجائحة. خاصة وأن مناطق نفوذ قسد في أغلبيتها السكانية غير كردية وأن وزارة الصحة موجودة في القامشلي والحسكة وأن هناك مبادرات مدنية في الرقة وعموم شرق الفرات ؟

مهام دولية	مهام خارجية	مهام الدولة	مهام داخلية
من واجب المنظمات والنقابات الطبية تأمين الاحتياجات الوقائية للجهاز الطبي في سوريا مجانا	تأمين ما ينقص من أدوات طبية ومواد تعزيز الحماية والوقاية والمناعة	رصد حالات الإصابة وإعطاء معلومات دقيقة وخارطة للإنتشار لتحديد البؤر ومناطق الخطر السماح بدخول كل المساعدات الطبية	نشر حملات التوعية ما أمكن بما يتناسب مع قدرة الناس وأوضاعها
على منظمة الصحة العالمية إرسال وفد لتقدير الاحتياجات العاجلة	تأمين المساعدات للعائلات الأكثر تضررا والتي تفتقد لأوليات العيش	السماح للمبادرات المجتمعية للنشاط بحرية على صعيد الأحياء وتوسيع خلية الأزمة لتشمل ممثلين عن الجهاز الطبي والمجتمع المدني	مضاعفة برامج التوعية الإعلامية بمشاركة مختصين وبشكل مهني وحوار شفاف وبناء



# مقترحات أولية

- 1- البدء بتأمين كل وسائل الحماية الجيدة للجهاز الطبي في كل قطاعاته. لقد تعرض الجهاز الطبي في السنوات الماضية لنزيف لا سابق له وخسرت البلاد 70 بالمئة من صناعاتها الدوائية
- 2- تحديد النقاط الحمراء والبؤر واتخاذ الإجراءات الضرورية للعزل الصحي
- 3-التواصل مع السوريين القادرين على تأمين مساعدات طبية ومالية عاجلة
- 4- حث المواطنين على احترام قواعد الوقاية والحماية ما أمكن ومساعدتهم على الحصول على الكمادات والكحول والصابون والفيتامينات... وكل ما يفيد في تقوية المناعة عند الأشخاص... التفاعل الاجتماعي مع المبادرات الشبابية، توضيح مخاطر سياسة مناعة القطيع واعتبار الوقاية والحماية أساسا للمواجهة.. وتجنب أماكن البؤر الفيروسية.
- 5- د. الياس الحلياني يقترح أيضا تأمين ما يمكن من فيتامين C فيتامين d، زنك، باراسيتامول وأسبرين،..

# مقترحات أولية

- 6- د. نزيه يقترح وضع قائمة بالاحتياجات العاجلة للدول التي تداعت للمساعدة حتى لا تأتي مواد ليست أساسية وتغيب مساعدات ضرورية عاجلة.
- 7- المهندس باسل كوفي يقترح توفير أجهزة توليد الأوكسجين التي يمكن استخدامها خارج المشافي والتي تعطي جرعات الأوكسجين اللازمة للحالات التنفسية مع ضرورة اتخاذ كل الاحتياطات لعدم الاستخدام السيء أو وقوع الحوادث.
- 8- لجان متطوعة للتوعية والرقابة الصحية في أماكن الاكتظاظ والأماكن التي تتابع عملها بشكل يومي (قصر العدل، الورشات الجماعية، المدارس والمعاهد...)
- 9- **فضح وتعرية وطلب محاسبة تجار الموت** الذين يتاجرون بالمساعدات الطبية، شجب كل الأطراف الساعية لتحقيق مكاسب مالية أو سياسية من جائحة كورونا وملاحقتها قانونياً...
- 10- فتح الحدود الداخلية لمرور الأدوية والمساعدات الطبية وتعطيل تجارة التهريب الداخلي للأدوية والأجهزة الطبية.
- 11- تنظيم دورات تدريب مكثفة للشبيبة الجامعية عن بعد بحيث يمكنها رفق أي طبيب وممرض يبادران لفتح مركز استقبال أو أرقام اتصال مع المواطن في الميدان.
- 12- تغطية تكاليف الكمادات المحلية الصنع في المنازل بحيث يكون هناك تشغيل للنساء بأجر وإمكانية لتوزيع أكبر عدد من الكمادات مجاناً على المواطنين.

## معلومات ضرورية لكل مشارك في الحملة

- تشمل أعراض **COVID-19** ما يلي :
- سعال
- حمى (حرارة مرتفعة مستمرة)
- ضيق في التنفس
- آلام العضلات
- التهاب الحلق
- فقدان الذوق أو الرائحة بشكل غير مبرر
- إسهال
- صداع الراس
- في حالات قليلة، يمكن أن يؤدي **COVID-19** إلى مشاكل تنفسية حادة أو فشل كلوي أو الوفاة.
- إذا كنت تعاني من الحمى أو أي نوع من صعوبة التنفس مثل السعال أو ضيق التنفس ، فاتصل بطبيبك أو مقدم الرعاية الصحية واطرح أعراضك عبر الهاتف قبل الذهاب إلى عيادة الطبيب أو مركز الرعاية العاجلة أو غرفة الطوارئ.



ما الذي يتعين عليك فعله إذا كنت  
مصابًا بفيروس كورونا  
(COVID-19)

أو تشك أنك مصابًا بالفيروس

## الزم البقاء في المنزل ولا تخرج إلا لتلقي الرعاية الطبية

- اعزل نفسك عن الأشخاص الآخرين في منزلك
- اتصل مسبقًا قبل أن تزور طبيبك أو تتوجه لمركز مختص
- ارتدِ الكمامة الشخصية
- غطِّ فمك عند السعال والعطس
- تجنب مشاركة الأدوات المنزلية الشخصية
- نظِّف يديك بالصابون بشكل متكرر
- نظِّف كل الأسطح “الملموسة بكثرة” يوميًا
- راقب أعراضك

ابق في المنزل ما أمكن وتجنب العادات الاجتماعية: سهرات، مآتم، أعراس، تجمعات...

التباعد الاجتماعي والشخصي:

ابق على مسافة متر على الأقل من الآخرين في الأماكن العامة .  
حصر التواصل بالأصدقاء والعائلة عبر المكالمات.

العمل من المنزل إن كان ذلك متاحا.

تجنب الأشخاص الذين يبدون أعراض المرض يحميك ويحميهم

اغسل يديك بالصابون والماء بشكل متكرر ودقيق لمدة 20 ثانية على الأقل ،  
خاصة:

بعد التواجد في الأماكن العامة ولمس مقابض الأبواب وعربات التسوق وأزرار  
المصاعد وما إلى ذلك. بعد استخدام الحمام. قبل تحضير الطعام. إذا لم  
يتوفر الماء والصابون ، استخدم معقم اليدين مع 70% كحول على الأقل.

تجنب ملامسة عينيك أو أنفك أو فمك ، خاصةً بيدين غير مغسولة.  
إذا كنت تسعل أو تعطس ، افعل ذلك في ثني مرفقك. إذا كنت تستخدم منديلًا ،  
فتخلص منه على الفور.

ارتدِ قناعًا إذا كنت تعتني بشخص يعاني من أعراض تنفسية.  
نظف الأسطح ومقابض الأبواب والهواتف والأجهزة اللوحية بشكل متكرر  
باستخدام منظفات أو مناديل مطهرة.

إذا شعرت بالمرض ، اتبع الإرشادات التالية:

ابق في المنزل ما لم تكن تعاني من حالة طبية طارئة مثل ضيق التنفس الشديد  
أو الحمى الشديدة.

20 اتصل بطبيبك أو مرفق الرعاية العاجلة واطرح أعراضك عبر الهاتف.